يوم عصيب للاحتلال.. والفصائل الفلسطينية تبارك العمليتين

هلاك ١٠ صهاينة في غزة والقدس.. العدو يدفع ثمن جرائمه

عشرات الشهداء في سلسلة غارات صهيونية استهدفت مناطق مختلفة في غزة

باركت فصائل المقاومة الفلسطينية، الإثنين، عملية إطلاق النار عند مفترق «راموت» في القدس المحتلة، والتي أدّت لهلاك ٦ مستوطنين وإصابة ١٥ آخرين، من بينهم ٦ بحال حرجة.

في حين أفادت مصادر عسكرية صهيونية بمقتل ٤ جنود في تفجير عبوة ناسفة بدبابة شمالي قطاع غزة، الإثنين.

وفي اليوم الـ٧٠٣ من حرب الإبادة على القطاع، أعلنت مصادر في مستشفيات غزة استشهاد ٢١ فلسطينيا في قصف الاحتلال الصهيوني منازل وخيام نازحين في مناطق عدة بالقطاع منذ فجر الإثنين، منهم ١٤ في مدينة غزة.

عملية إطلاق نار عند تقاطع راموت بالقدس المحتلة

ذكرت وسائل إعلام أن مقاومين فتحا النار عند تقاطع راموت في القدس المحتلة، ما أسفر عن هلاك ٦ صهاينة وإصابة ١٥ آخرين، من بينهم ٦ بحال حرجة. في التفاصيل، أشارت وسائل الإعلام إلى أنّ منفّذَي العملية صعدا إلى الباص عند مفترق «راموت»، وبدآ بإطلاق النار باتجاه الركّاب، واصفة الحادثة بأنها «قاسية جداً، وأنه يوم أسود على الكيان الصهيوني».

ووصفت ساحة العملية بـ«القاسية» حيث الكثير من الدماء.

ولفتت إلى أنّ منفّذَي عملية «راموت» استغلّا زحمة سير تمتدّ لمئات الأمتار، وأطلقا النار داخل الباص المتوقّف.

وأشارت إلى أنّه كان بحوزتهما بندقية «كارلو» من صنع محلي ومسدس.

وبحسب شرطة الاحتلال، فقد استشهد منفّذا عملية إطلاق النار، فيما أغلقت المعابر نحو مدينة القدس، ورفعت حالة التأهّب في عدد من المناطق خشية من محاولات محاكاة لعملية القدس.

وتفحّصت الشرطة الصهيونية أيضاً جسماً مشبوهاً تُرك في ساحة العملية.

ونقلت وسائل الإعلام عن شهود عيان أنّ أحد منفّذي العملية تنكر بزي شرطي مرور وصعد إلى الحافلة وبدأ الهجوم من مسافة صفر.

وتجدر الإشارة إلى أنّ مفترق مستوطنة «راموت» شمال غربي القدس المحتلة، يعدّ مفترق طرق رئيسياً وحيوياً لمداخل ومخارج المستوطنة، التي يستوطن فيها «الحريديم»، والمقامة على أراضي قرى فلسطينية مثل بيت أكسا وشعفاط وبيت حنينا.

فصائل المقاومة: أن العملية رد طبيعي على جرائم العدو

بدورها باركت سرايا القدس عملية إطلاق النار البطولية المزدوجة في القدس المحتلة، وأكدت أنها رد طبيعي ومشروع على جرائم العدو الصهيوني المتواصلة بحق أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة.

كما باركت حركة الجهاد الإسلامي العملية النوعية التي نفذها مقاومان صباح الإثنين في القدس المحتلة، والتي أوقعت عدداً من الإصابات في صفوف جنود جيش الاحتلال والمستوطنين الغاصبين.

وأكدت أن هذه العملية هي رد طبيعي على السياسات الإجرامية المتصاعدة للكيان الصهيوني وعلى التحريض المتواصل وعمليات التهجير والتدمير الممنهجة التي تمارسها حكومة الكيان في قطاع غزة والضفة المحتلة وحتى داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة في العام ١٩٤٨، كما تأتي رداً مشروعاً على ممارسات الاحتلال القمعية وسياسة الإرهاب والتجويع داخل السجون الصهيونية.

من جهتها أكدت حركة حماس أن العملية البطولية النوعية التي نفذها مقاومان فلسطينيان عند مفترق مستوطنة «راموت» شمال القدس المحتلة تمثل ردًّا طبيعيًا على جرائم الاحتلال وحرب الإبادة التي يشنّها ضد الشعب الفلسطيني، مشددة على أنها رسالة واضحة بأن مخططات العدو في احتلال وتدمير مدينة غزة وتدنيس المسجد الأقصى لن تمر دون عقاب.

حماس: العدوان لن يوهن من عزيمة شعبنا ومقاومته

وقالت حماس إن عدوان الاحتلال المستمر بحق الشعب الفلسطيني في غزة والضفة والقدس «لن يوهن من عزيمة شعبنا ومقاومته». وأشارت إلى أن العملية في قلب مدينة القدس تهدف إلى ضرب العمق الأمني للكيان الإسرائيلي، وتؤكد إصرار شباب المقاومة على المضي في طريق المقاومة والتصدي للعدوان الصهيوني.

وأضافت الحركة أن «مشاريع العدو الصهيوني الإجرامية، ومحاولاته إخضاع الشعب الفلسطيني أو كسر إرادة مقاومته، لن تفلح، كما لن تتحقق أوهامه بوأد المقاومة أو تهجير شعبنا عن أرضه ودياره، فكلها ستتحطم أمام إرادة وبسالة شعبنا ومقاومته وشبابه الحر الأبي».

ومن جانبها، أصدرت حركة المجاهدين الفلسطينية بيانًا أكدت فيه أن عملية إطلاق النار النوعية في القدس، والتي نفذها مقاومان فلسطينيان في حي راموت بالقدس المحتلة، تمثل رسالة بالنار من أحرار الشعب الفلسطيني ردًا على العدوان الصهيوني على القدس والضفة، واستمرار الإبادة الجماعية في غزة.

ونقلت الحركة عن نفسها أنها «تبارك العملية البطولية التي أدت إلى سقوط العديد من القتلى والإصابات في صفوف المغتصبين الصهاينة». ونعت حركة المجاهدين الشهيدين البطلين منفذي العملية، مؤكدة أن «الشعب الفلسطيني لن يرضخ لآلة القمع والإرهاب الصهيونية، وسيواصل البحث عن السبل للنيل من العدو الجبان».

هلاك ٤ جنود صهاينة في جباليا

بالتزامن أفادت مصادر عسكرية صهيونية بمقتل ٤ جنود في تفجير عبوة ناسفة بدبابة شمالي قطاع غزة، الاثنين.

وكانت مواقع صهيونية قد ذكرت في وقت سابق أن الجنود الأربعة قتلوا في عملية نفذتها المقاومة الفلسطينية، صباح الإثنين، في جباليا شمالي قطاع غزة.

وبحسب مصادر إخبارية، وقعت العملية في حدود الساعة الخامسة فجرا، حيث ألقيت عبوة ناسفة على طاقم دبابة صهيونية، ثم أطلقت النيران باتجاه قائد الدبابة.

وأسفرت العملية عن اشتعال النيران في الدبابة ومقتل جميع أفراد طاقمها، وفقا للمصادر.

وأشارت مواقع صهيونية إلى أن العملية جاءت رغم حالة التأهب القصوى في صفوف قوات الاحتلال الصهيوني، استعدادا لتنفيذ خطط اجتياح مدينة غزة واحتلالها ضمن عملية «عربات جدعون ٢». وينفذ الجيش الصهيوني حاليا عمليات تدمير واسعة في مدينة غزة، ويقصف ما تبقى فيها من مبان متعددة الطوابق من أجل تهجير السكان.

سلسلة غارات تستهدف مناطق مختلفة في غزة

وفي سياق العدوان، أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزّة، الاثنين، أنّه وصل إلى مستشفيات القطاع خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٦٧ شهيداً، بينهم اثنان انتُشلاً من تحت الركام، إضافةً إلى ٣٢٠ إصابة جديدة.

وأكّدت الوزارة أنّ عدداً من الشهداء لا يزالون تحت الأنقاض وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم بسبب القصف الصهيوني المتواصل.

ومع حصيلة اليوم، ارتفع إجمالي عدد الضحايا منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ إلى ٦٤,٥٢٢ شهيداً، فيما بلغ عدد الإصابات ١٦٣,٠٩٦.

كما أشارت الوزارة إلى أنّ حصيلة «ضحايا لقمة العيش» ارتفعت خلال الساعات الماضية بعد تسجيل ١٤ شهيداً و٨٥ إصابة من جراء استهداف قوافل المساعدات، ليصل العدد الإجمالي إلى ٢,٤٣٠ شهيداً وأكثر من ١٧,٧٩٤ إصابة.

اعتقالات واقتحامات وهدم ممتلكات

في غضون ذلك اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، الاثنين، شابًا من مدينة طولكرم، بالتزامن مع حملة مداهمات طالت عددًا من المنازل. وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اعتقلت الشاب مصطفى شيخ حسين أبو عساف، عقب مداهمة منزله في الحي الجنوبي من المدينة.

وشهدت طولكرم فجرًا انتشارًا مكثفًا لدوريات الاحتلال الراجلة والمحمولة، خصوصًا في الأحياء الشمالية والجنوبية والغربية والشرقية.

وتأتي هذه الإجراءات في ظل استمرار عدوان الاحتلال على مدينة طولكرم ومخيمها لليوم الـ٢٢٥ على التوالي، ولليوم الـ٢١٣ على مخيم نور شمس، وسط حصار مشدد وتعزيزات عسكرية وتهجير قسري لعدد من العائلات في الأحياء المحاذية للمخيمين.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني، صباح الإثنين، عدة بلدات جنوب جنين.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال دخلت بلدة سيريس برفقة جرافة عسكرية، كما اقتحمت بلدات ميثلون ومسلية وانتشرت في شوارعهما.

وفي بلدة الجديدة، أغلقت قوات الاحتلال المدخل الرئيس بالسواتر الترابية وقطعت الطريق بينها وبين قرى صير وسيريس وميثلون، كما أقامت حاجزًا عسكريًا وسط البلدة ودققت في هويات المواطنين.

خبراء دوليون للوفاق:

العجز الدولي في غزّة جليّ.. والسبب عدم فرض أي عقوبات على الصهاينة

الطاهر: الدول الإسلامية إذا اجتمعت على موقف موحد، يمكنها أن تضغط على الاحتلال وتوقف المجازر

الوفاق/ لأول مرة منذ بدء العدوان الصهيوني على قطاع غزة، تعلن المجاعة في مدينة غزة مدعوم من هيئة تابعة للأمم المتحدة المسؤولة عن مراقبة الأمن الغذائي.

في السياق، قال القاضي الطاهر مولود الحسنة، من التشاد، في حوار له مع الوفاق: إنما نشهده اليوم، غزة تعيش مأساة إنسانية بكل المقاييس، آلاف العائلات تعاني من إنعدام الطعام، والدواء والماء، والخدمات الأساسية، بينما العالم يراقب بصمت ولم يحرك ساكنا، وإنما يحدث ليس مجرد حصار، بل هو محاولة لإبادة جماعية بوسائل الترهيب والتجويع، وذالك لكسر إرادة سكان غزة، فالأطفال يكادون لا يعرفون الوجبة الكاملة، وكبار السن يعانون في صمت يندى له الجبين، والمرضى يفتقدون إلى أبسط الأدوية لإنقاذ حياتهم، هذه السياسات تهدف إلى السيطرة على الأرض، لكنها في الوقت نفسه مساعي تهدد الحياة الإنسانية على نطاق واسع.

وأضاف: الأمم المتحدة وبعض وكالاتها حذرت من وصول غزة إلى حالة المجاعة، لكنها لم تتخذ حتى الآن قرارات حازمة توقف هذه الكارثة، فالعجز الدولي واضح، ويرجع ذالك إلى صراعات المصالح السياسية، وضغوط التحالفات والتوازنات الدولية، وصعوبة فرض أي عقوبات قوية على دولة الكيان الصهيوني منتهكة القانون الدولي والقيم إلإنسانية، الكثير من الدول والمنظمات أكتفت با البيانات والإدانات وظلت معانات الشعب الفلسطيني مستمرة والعالم يشاهد.

غزة اليوم بحاجة إلى إرادة عالمية حقيقية

وأردف موضحاً: الحل، لا يمكن أن يكون مجرد بيانات إحتجاجية وإدانات لم يستشعر الجاني بأثرها، بل لابد من الضغط الدولي الفعلي المتمثل في فرض عقوبات ملموسة على من ينتهك حقوق الإنسان، ومراقبة تطبيق القانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني، وتحريك الدبلوماسية وتفعيل القانون الجنائي الدولي: رفع القضايا أمام المحاكم الدولية لضمان محاسبة الاحتلال على جرائمه، إضافة الى فتح المعابر وتفعيل التضامن الشعبي والإنساني، ودعم حملات الإغاثة، وإيصال الغذاء والدواء إلى المدنيين المحاصرين. وأوضح: أما التحرك العربي والإسلامي، فهو يمكن أن يكون حاسمًا إذا كان منسقا وواضحا تصدق فيه الإرادة الرسمية والشعبية، متخذا ضغوطا سياسية واقتصادية مستمرة وجادة، الدول العربية والإسلامية إذا اجتمعت على موقف موحد، يمكنها أن تضغط على الاحتلال وتوقف المجازر وتضع حدا لها. واختتم بالقول: إن غزة اليوم بحاجة إلى إرادة عالمية حقيقية، لحماية المدنيين وإيقاف جريمة التجويع، ولإبادة الجماعية ولا يمكن أن يظل العالم متفرجا، هذه مسؤولية إنسانية قبل أن تكون سياسية، ومسؤوليتنا جميعًا أن نسمع صرخة غزة ونعمل على إنهاء مأساة شعبها بشتى الوسائل.

جريمة ضد الإنسانية و صدمة لدى الرأي العام

من جانبها قالت الكاتبة الجزائرية فاطمة الحاكمي، للوفاق: ما يحدث من مجاعة في غزة هو جريمة ضد الإنسانية و صدمة لدى الرأي العام من خلال تعداد الضحايا الذين يموتون بالألاف جوعا امام عدسات الكاميرا في مشاهد تتحطم لها الجبال ، فكيف بقلوب البشر!!!

وقالت: ان سياسة التجويع التي ينتهجها الاحتلال ضد اهالي غزة ، هي سلاح ممنهج هدفه الاول ضرب إرادة أبناء غزة والمقاومة و إضعافها ، وخلق انفجار إجتماعي للوصول إلى التركيع وإلا التجويع.

وأردفت: إعلان الأمم المتحدة المجاعة في غزة وبشكل رسمي ، وإن جاء متأخرا، لا يعدو ان يكون مجرد ذرّ للرماد في العيون، وإلا كيف يتم الإعلان عن المجاعة في غزة دون إدانة مباشرة للمتسبب الرئيسي فيها و هو الكيان الصهيوني ومن يسير في فلكه من الحلفاء و الشركاء. وقالت: لا ارى ان هذا الاعلان سيغير شيئا في سياسة التجويع داخل القطاع ،لأن المغزى من هذا الاعلان، هو الكيل بمكيالين و العمل من جهة على تقزيم قضية غزة في المجاعة وتوجيه انظار الرأي العام عن جوهر القضية وابعادها السياسية وهو السعي لرسم خارطة شرق أوسط جديد. وأوضحت: استبعد ان يكون هناك قرارا دوليا لوقف المأساة، لان المتسبب فيها، هو صاحب القرار نفسه باعتباره الطرف الفاعل في هذه الهيئة الاممية، وإن كان من قرار فقد لا يخلو من المساومة و بمعنى اصح قد يكون قرارا يتضمن التركيع مقابل وقف التجويع.

وأكملت: سبب العجز الدولي أمام ما يحدث هو انقسام الدول، ودول حليفة مع الاحتلال لا يمكن أن تخسر مصالحها السياسية والاقتصادية والعسكرية مع الكيان لتتضامن مع غزة. واختتمت بالقول: الحل يكمن في تحرك الشعوب سواء في اوروبا وأمريكا، وهذا ما يحدث من حين الى آخر عبر تظاهرات ورفض شعبي طال حتى قاعات المؤتمرات والبرلمان هذا من جهة، و من جهة اخرى تحرك شعوب الدول الاسلامية للضغط على الكيان لوقف جرائمه ضد غزة من إبادة بالسلاح والتجويع.

وأكملت: هناك صحوة وسط الشعوب و للمنظمات والأحزاب السياسية رغم تقاعس وصمت بعض الحكومات ما يجعل التفاؤل قائما في اتجاه ارغام كيان الاحتلال على وقف هذه المجازر ضد شعب غزة الاعزل.

الحاكمي: سياسة التجويع التي ينتهجها الاحتلال سلاح ممنهج هدفه ضرب إرادة أبناء غزة